

نور الدين درويش

# خماسيات الحجر والحراك

شعر

إصدارات دارالأوطان

# بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الطبعة الأولى

أفريل 2022

السداسي الأول 2022

ر.د.م.ك: 7-67-596-9931-978

جميع الحقوق محفوظة للمؤلف.

الناشر: دار الأوطان للثقافة والإبداع

المحمول: 10 23 67 770 (213+)

البريد الإلكتروني : darelawtan1@gmail.com

العنوان : خماسيات الحجر و الحراك

المؤلف: ،نورالدين درويش.

حجم القياس : 20/13



# الإهداء

للجزائريين الأحرار

الذين وقفوا صفا واحدا

في مواجهة العصابات بمختلف أشكالها

## قيل عن المبادرة

\*الأستاذ الأديب الطاهر يحيياوي: أخيرا يعود الشاعر الجزائري الكبير نور الدين درويش إلى مقامه الزكي لمواصلة رسالته الوطنية والتعبير عن وجهة نظره التي يراها صحيحة...وهذا هو المنبر الطبيعي لرجال الفكر والثقافة والعقيدة والإيديولوجية على اختلاف ألوانها وأنواعها ..

\*الأديب العراقي كاظم شلش: لا ينقطع ينبوع عن الجريان، أينما تذهبون تجدون في المقدمة شعرا وحراكا قولاً وفعلاً..

\*الأستاذ الدكتور وليد بوعديلة : طريقة حضارية سلمية للتعبير عن الأفكار،.. طرق الحراك متعددة ومتنوعة، تغيير النفس، المسيرات، الندوات.. حركة التغيير السلمي مشت ولن تتوقف، والعالم يراقبنا وينظر لنا...

\*الأستاذ الدكتور صالح غواطي: أصبحت الخماسيات مثل المعلقات عند عرب الجاهلية فهي وصف الهموم والأحزان المتتالية...إنك تذكرنا بجراح تاريخنا الذي لم نتعلم منه. - لأننا لم نقرأ أسباب الهزائم والانتصارات... للأسف مناهجنا تخلو من سير عظمائنا ....

خماسيات الحجر



## شكرا كورونا

أباطرة المال، أتعبتمونا  
شربتم دمانا الحرام قرونا  
سحبتم من الأرض كلَّ جميلٍ  
وصيرتم العيشَ فيها مُجونا  
فلا الملحُ ملحٌ ولا الشُّهدُ شُهدٌ  
خرقتم بما تصنعون "الأوزونا"  
تبارك مَنْ لا يرى ويرانا  
مصيرُ تلكَ القصورِ سُجونا  
تموتون رُعباً ولا مِنْ مُغيثٍ  
فشكرا إلهي وشكرا "كرونا"

## شموخ

إذا هبت الريح وانشقَّ سوري  
أو انقسمت صورتني في العيون  
فقلْ للذين احتموا بظلالني  
طويلاً وحين صحوا أنكروني  
بأنني تشبَّهت بالظلِّ، هذا أنا  
هذه صورتني في غصوني  
أنا المستجير بنبض القوافي  
وتلك الرؤى المشرقات حصوني  
لقد أخطأتني النبال قديماً  
ولست أبالي بريب المنون



## خذلان

أنا سِبْطُ سَيِّدِكُمْ يَا جُنُودًا  
فَكُونُوا مَعَ الصَّادِقِينَ جُنُودِي  
لَقَدْ جِئْتَكُمْ وَالْجِرَاحُ بِكَفِّي  
فَلَا تَسْلَمُونِي لِجَيْشِ الْحُدُودِ  
لَكُمْ مَا لَنَا مِنْ مَقَامِ عَلِيٍّ  
وَمَنْ يُخْلَفُ الْعَهْدَ يَلْقَ صِدُودِي  
يَنَالُهُ مِنْ إِثْمِهِ.. أَنْ يُجَازَى  
بِصِكِّ الْجَبِينِ وَلَطْمِ الْخُدُودِ  
فَلَا تَنْشُدُوا الثَّأْرَ بَعْدَ غِيَابِي  
إِذَا مَا السِّيُوفُ انْحَنَتْ فِي وَجُودِي

## وصية حراق

أتيتُ إلى شاطئِ في الخلاء  
أَتَقَبَّلُ يا بحرُ مَيِّ الهباءِ  
وهل خيمة المسعفين ستأتي  
تُقَدِّمُ لي بعد موتي الدواء  
فمن يتصدى لموج عتيِّ  
وقرشٍ يركلُ حيِّ غداءِ  
أيا قارب الموت بلِّغْ فإني  
فقدت هنا في بلادي الرجاءِ  
إذا مِتُّ قُلْ لرفاقي وداعا  
وقدِّمُ رجَّاءَ لأمي العزاءِ

## الحمد الفريد

أصلي فأذكرها في صلاتي  
وأنسى على ذكرها ركعاتي  
برغم المأسي وما خلفته  
من الجرح في غابر السنين  
تساومني في بلادي وتسعى  
لتسليبي جهرة ثرواتي  
ومالي سوى الحمد زاداً لروحي  
فدمربه يا إلهي عُداتي  
إذا لم تجب دعوتي في فرنسا  
ففي من تحق إذا دعواتي

## ليلى

هل استسلمت للهزيمة ليلى  
وقد أثقلتها جراحُ الزمانِ  
وهل أدركتَ بعدَ طولِ عناءٍ  
وخوفٍ ومخمصةٍ وهوانِ  
بأنَّ الذي أسلمتهُ رُباها  
ومَنْ تَوَجَّهتُهُ أميرا نفاني  
تلاشى انتمائيَ دونكِ ليلى  
غريبٌ أنا في الشتاتِ أعاني  
ولنَ تظفري بعدَ حُضني بدفءٍ  
ولنَ تنعمي أبداً بالأمانِ

## الكرامة

قَضَبْتُ عُمْرَهَا تَتَمَنَّى وَصَالِي  
وَقَضَيْتُ عَمْرِي أَنَا فِي النَّضَالِ  
فَلَا الْخَوْفُ هَدَمَ أَرْكَانَ نَفْسِي  
وَلَا هِيَ مَلَّتْ سُؤَالَ اللَّيَالِي  
فَمِنْ رِعْشَةٍ فِي مَسَالِكِ رُوحِ  
إِلَى صِرْخَةٍ فِي أَعَالِي الْجِبَالِ  
رَسَمْتُ لَهَا وَرْدَةً فِي إِطَارِ  
فَأَهْدَتْ شَذَا عِطْرَهَا لِلْعِيَالِ  
وَهَا آمَنَ النَّاسُ بَعْدَ رَجُوعِي  
بِأَنَّ الْكِرَامَةَ بِنْتُ الرَّجَالِ

## ندم

وأطلقتِ النَّارَ بعدَ حصارٍ  
ولكنَّها لم تُصِبنِي، نَجوتُ  
فقالَت لِلسائِقِها بعدَ صمتٍ  
لماذا أنا في انتقامي، فشلتُ  
على متن أنشودة عادَ ليلاً  
إلى أهله في الحياة، ومِتُّ  
تظُلُّ السكاكينُ تنخُرُ قلبي  
يظَلُّ دمي نازفاً ما حييتُ  
فيا ليتني كنتُ مثلَ غرابي  
وقفتُ على قبره وبكيتُ

## توحيد

حريُّ بنا أن نسا فر فيه  
وأن لا نعودَ بغير هُـداه  
وأن نستجيب له طائعين  
ونفَى إذا ما بَلَّغنا مـداه  
سـهـلُكُ إن ساورَتنا شكوكُ  
ولم نـتـلُ عند اللِّقا.. ما تـلاه  
جميع التواريخ عنده لحظُ  
وكلّ المدى بضعةً في سماه  
فما للسمـاواتِ ما للأراضي  
وما للخلائق رب سـواه

## حلول

ظفِرتَ بِحَبِّي فَخُذْ مَقْلَتِيَّ  
وسمعي وخذ نبضتي ورؤاي  
وكن قطعة من رخام نهاري  
وكن كوكبا مرشدا في سمائي  
وسرفي المدى آمننا مطمئنا  
ولا تلتفت، إنْ غَفْتُ مَقْلَتاي  
جميع المسالك تفضي لقلبي  
تذوب الخطى كلها في خطاي  
وحيث اتجهت سلكت سبيلي  
ولا، لن ترى مقلتك سِواي



## صاحب الجنتين

تَمْرُ السُّيُولُ بِأَرْضِكَ عَجَلَى  
فتهوي العرائشُ، تغدو وطلولا  
وتغدو البساتين ردما وذكري  
مخلفةً حسرةً وذبولاً  
لقد كنتَ في جنتيك مهيباً  
ومستصغراً، لاغياً وعَجولاً  
ولو قلت إن شاء.. زادك عزاً  
بما قد حباك وزاد فصولاً  
ولكنَّ للنَّفسِ فينا حظوظاً  
وشاءت مقاديره أن تزولاً

## بلقيس

وجادت بما ادّخرتُ في الفصولِ  
بأجود ما عندها من خيولِ  
وقالت: سنُهديكَ ممّا اکتنزنا  
ألاّ فارتقبُ بسلامٍ وصولي  
فأرسلتُ في حينها ألفَ جنّ  
أقاموا لها هيكلًا في السُّهولِ  
فلمّا بدا الصّرحُ، ظنّته لُجّا  
أبانّت على ساقها في ذهولِ  
وإنّ الملوكَ (..)، وقد دخلوها  
فمرحى بدينِ الهدى والرّسولِ

# أنا لست شيئاً، أنا كلّ شيء

أنا لست شيئاً فلا ترجموني  
بهذا الكلام السخيف الحجر  
أنا لست إلاّ فتى دون قصد  
يحاول أن يختلي بالعبير  
أنا بعض هذي المدينة كانت  
وكنت وكان اللقاء السمر  
أنا شاعر موغل في مداها  
أنا نعمة تتحدى الوتر  
أنا كلّ شيء هنا في وجودي  
أنا واحد وأسوي البشر

## بنت الجسور

رأت ظلّها بين سورٍ وسورٍ  
فأبدت لهم رغبةً في العبور  
تداوت بعشبِ الصحاري وراحت  
تُباهي بجنائها في "الدُّشور"  
ونالت من الرمل ما نال منها  
تدلّلت عراجينها بالتمور  
فلما نأى الظلّ عنها استظلت  
بريش الصِّبَا وأريجِ الزهور  
رمت ما لها من جرارٍ وعادت  
إلى أهلها في بلاد الجسور

## ما لا يراه المستنير

له قِبْلَةٌ خَصَّهَا وارتضاها  
ولي سِنَةٌ قَبْلَ كُلِّ نَزْوِلِ  
أَرَشُّ الرِّبْعِ بعطري وأمضي  
فَيُوغَلُ فِي فَصْلِهِ عَن فُصُولِي  
لقد أورثتني المدينة سراً  
ولي وَحْشَةٌ للصبا، وأُصُولِي  
أزبحوا الستائر عن مقلتيه  
فقد لا يرى ما أرى في الطَّلُولِ  
له يقظةُ المستنيرِ وَحَظُّ  
ولي قبسٌ من شعاع الرِّسُولِ

## ضياع

أَمِنْ صِحْوَةٍ صَاحِبِي وَاقْتِنَاعِ  
أُمِّ الْخَوْفِ يُدْعُوكَ لِلْامْتِنَاعِ  
لَقَدْ كُنْتَ تَأْتِي الْمَجَالِسَ طَوْعًا  
وَمَا كُنْتَ تَحْتَاجُ دَعْوَةَ دَاعٍ  
فَأَيْنَ الْمَصَابِيحِ أَيْنَ النُّوَايَا  
وَقَدْ صَرْتَ تَنْفُرُ قَبْلَ السَّمَاعِ  
أَصَارْتَ قِصَائِدَنَا دُونَ مَاءٍ  
أُمِّ اكْتَمَلَتْ دَوْرَةَ الْإِنْتِفَاعِ  
لَقَدْ تَوَجَّجْتَ بِالرِّضَا سِنَوَاتِي  
فَهَلْ تُوجِّجُ عِنْدَكُمْ بِالضِّيَاعِ

## مصالحة

رضينا بكم في الفضاء رضينا  
فلا ترجعونا إلى ما رمينا  
رمينا وراء الظهور اختلافا  
قديمًا، فلا تذكروا ما نسينا  
ولا تنصتوا للجراح فإننا  
بما أنتمو. تدعون ادعينا  
مسافات ودُّ ونهج اختلاف  
فأي السبيلين نبقية فينا  
لنا صفحة في الفضاء وقلب  
يبوح بما نحن فيه وفينا

## عميل

دعا وسعى واستمال استعانا  
علينا بأنذالنا وعدانا  
أطلُّ بجنده من كلِّ فجِّ  
فقتل أبناءنا ونسانا  
وما خان إذ خان قومه لكن  
يدا للعدى والعصابة كانا  
وها بعد خوف وأطباق حزن  
يثور الذي في الصدور استكانا  
وها من سعى وتجبردهرا  
يساق إلينا مدانا مهانا



## نقاهة طويلة

على إثر صوتٍ -تقول الصحافه  
تراجع "سعد" قليلا وخافا  
تذكر صوت دويّ شديدٍ  
تذكر "غزة" "حيفا" و"يافا"  
لقد كان عمُّه يدعوهُ سرًّا  
ويدعوه بالرجوع مُعافى  
ولكنَّ "سعدًا" أحبَّ حياة  
أبى أن يُغادر دار الضيافة  
أللعنة الله - قال سعيدٌ -  
على عمِّ سعدٍ -وزير الثقافة-

## تجدد

تجددُ أيا شعبُ لا تتعددُ  
ولا تختلفُ في الرباطِ الموحدُ  
ولا في الدماءِ التي حررتنا  
إذا اختلف الآخرونَ توحدُ  
نشيدُ الجزائرِ صرخةُ شعبٍ  
وشعبُ البطولاتِ لا يتبددُ  
أقمِ دولةً حرةً وواقفا  
وذُدْ عَن حياضِكِ لا تترددُ  
تزلُّ المعالمُ يوماً ويبقى  
لنا الضادُ حصناً، ودينُ محمدُ

**خماسيات**  
**الحراك الشعبي الجزائري**



## 119 خماسية الجمعة الحراك المستمر

تقولُ : كفى وأقول : فداكِ  
أُلبّي - وإنّ مزّقوني - نداكِ  
أُلبّي بسلميةٍ وعنادٍ  
فإمّا انتصارٌ وإمّا هلاكِ  
دَمي في الشدائدِ مهزّوشعري  
وكلُّ الرضا أن أنال رضاكِ  
إذا اتخذَ الرومَ غيري ملاذًا  
أنا ليسَ لي يا بلادي سِواكِ  
تحرّرتُ من كلِّ قيدٍ وخوفٍ  
وأقسمتُ أن يستمرَّ حراكي

## 120 خماسية الجمعة حراكية في مخفر الشرطة

نزلتِ بداراتنا ألفُ أهلاً  
وكانَ التّزولُ بداركِ أولى  
رصدناكِ في الجُمُعاتِ وليلاً  
تُنادينَ وَسَطَ المَسيراتِ "عَبْلَه"  
أتى مَوعِدُ الانتخابِ وَفِيهِ  
نِجاةُ الجَزائرِ شِعْباً وَدَوْلَه  
فَإِيّاكِ لا تَخْرُجِي لِلحَرّاكِ ..  
...اخْرُجِي إِنْ أَرَدْتِ لِتَنشِيطِ حَمَلَه  
فَرَدَّتْ بِعِزْمِ الجَميلاتِ إني  
حراكيةٌ سَيّدي ... لا فَرُولَه

# خماسية الجمعة 121 الشعرية ذبابه تروج للانتخاب

أَقْرِي بِغِيْثِكِ أَوْ لَا تُقْرِِي  
فَإِنَّكَ وَاللَّهِ صَوْتُ الْعِصَابِهِ  
صَنَعْتُمْ لَنَا فِي النَّوَادِي عُجُولاً  
وَأَسْمَيْتُمُ النَّفْخَ فِيهَا انْتِخَاباً  
سَخَرْتُمْ "بِعْبَانَ" سَتِينَ عَاماً  
وَسَخَرْتُمْ "السَّامِرِي" فَنَاباً  
فَمَا "الكَرْنِفَالُ" التَّحْدِي بِمُجْدٍ  
وَقَدْ أُبْرِمَ الشَّعْبُ عَنْهُ وَغَابَا  
طَنِينُكَ عَكَرَ صَفْوَ مَزَاجِي  
وَصَفْوَ حِسَابِي اخْرُجِي يَا ذُبَابَهُ

# خماسية الجمعة 122 الشعرية إلى العاصمة

طلَّعْنَا مَعَ الشَّمْسِ نَشْدُو ضِيَاءَ  
رَبِيعَا لِأَجْيَالِنَا الْقَادِمِهِ  
فَمَالَتْ بِنَا الرِّيحُ نَحْوَ الْمَضِيقِ  
أَحَاطَتْ بِنَا السُّحُبُ الْقَاتِمِهِ  
نَلُودُ إِذَا هَاجَمْتُنَا السُّيُولُ  
بِأَغْصَانِ ثَوْرَتِنَا النَّاعِمِهِ  
وَسَيَّانِ جِنَانِنَا مَعَا أَوْفُرَادِي  
سَتَجْمَعُنَا اللَّحْظَةُ الْحَاسِمِهِ  
فَإِنْ أُغْلِقْتَ مَدُنَ الْاِعْتِصَامِ  
لَجَانَا جَمِيعَا إِلَى الْعَاصِمِهِ



## خماسية الجمعة 123 الشعرية

### رؤيا سجين

تَبَسَّمَ كَالطِّفْلِ حِينَ رَأَيْتُ  
وَلَوَّحَ بِالنَّصْرِ، شَبَّكَ عَشْرًا  
سَأَلْتُ أَخِي مِنْ وَرَاءِ الزُّجَاجِ  
فَأَتَّنِي عَلَيْهِ بِحُبِّ وَأَطْرَى  
سَجِينٌ مِنَ الْأُولَيْنِ (يَمُوتُ  
عَلَيْهَا وَيَحْيَا) وَيَكْتُبُ شَعْرًا  
رَأَى فِي مَنَامِهِ قَصْرًا تَهَاوَى  
وَطَيَّرَا أَبَابِيلَ تَقْذِفُ جَمْرًا  
رَأَى مَا رَأَى ثُمَّ نَادَى الْحَرَكَ  
وَلَوْ بَعْدَ حِينٍ سَيُحَدِّثُ أَمْرًا

## خماسية الجمعة 124 الشعرية

### بلادي في انتظاري

أُطِلُّ مِنَ الثَّقَبِ، يُبَدِي اعْتِرَاضًا  
أُريهِ الضِيَاءَ، يَصِيحُ حَذَارِ  
وَهَا صَارَ يَخْشَى عَلَى الْبَابِ مَيِّ  
وَيَخْشَى عَلَى لَيْلِهِمْ مِنْ نَهَارِ  
أَنَا لَا أَفَكِّرُ فِي الْإِنْتِحَارِ  
وَلَا فِي الْجَنُونِ وَلَا فِي الْفِرَارِ  
سَأُوي إِلَى فَسْحَةٍ وَهِيَامِ  
سَأُرْسِمُ لِي مَعْبَرًا فِي الْجِدَارِ  
بِلَادِي وَإِنْ طَالَتِ السَّنَوَاتُ  
تَظَلُّ مَدَى غَيْبَتِي فِي انْتِظَارِي

## خماسية الجمعة 125 الشعرية

### الوفي العصي

(مهداة إلى الرجل علي بلحاج)

قَطَعْتُمْ جِبَالَ الرَّجَاءِ بِـ"عَلِيٍّ"  
سَقَطْتُمْ وَظِلَّ "عَلِيٌّ" عَلَيْنَا  
وَوَظِلَّ بِرَغْمِ الْأَذَى وَالسَّجُونِ  
بِرَغْمِ الْحِصَارِ الْمُرِيرِ وَفِيَّ  
وَهَا هُوَ يَصْدَحُ وَسَطَ الْحِرَاكِ  
صَرِيحًا جَرِيئًا وَشَهْمًا أَبْيَا  
فِيَا عَابِرًا سَاحَةَ الشُّهَدَاءِ  
تَذَكَّرْ فَتَاهَا النَّحِيفَ الْعَصِيَّا  
فَلَوْلَا انْتِهَاءُ النَّبُوءَاتِ كَانَ  
"عَلِيٌّ" الْجَزَائِرِ فِينَا نَبِيًّا

# خماسية الجمعة 126 الشعرية المجالس المفلسة

أَحَطُّم بِمَا لَمْ أُحِطْ، أَخْبِرُونِي  
أَلَمْ تَكْتَمَلِ دَوْرَةَ الْبِزْنَسِ  
تُدَقُّ النَّوَاقِيسُ فِي غُرْفَتَيْنِ  
وَتُضَيِّقُ الْقَرَارَاتُ فِي الْكَوْلَسِ  
أَنْزَعُ فِي أَرْضِنَا الْجَامِعَاتِ  
لِيَحْكَمَنَا حَارِسُ الْمَدْرَسِ  
وَنُلْقِي بِأَبْنَائِنَا فِي الْبِحَارِ  
لِنَسْتوردَ الْقَمْحَ وَالْأَلْبِسِ  
تُرِيدُونَنِي شَاهِدًا أَمْ شَهِيدًا  
أَلَيْسَتْ مَجَالِسُنَا مُفْلِسَةً؟!

## خماسية الجمعة 127 الشعرية

### سؤال الوجود

تساءل في حيرة يا بلادي  
إلى أين يأخذنا ذا النظام  
فجاوبه السجن مرعى بضيبي  
هنا يعقب الظلماتِ ظلام  
فأسدل جفنيه بعد عناء  
وطار من الشرفتين الحمام  
أقاموا له خيمة للعزاء  
وأبّنه شاعر وإمام  
سؤال الوجود يحث خطانا  
إذا لم تقوموا لهذا ! فناموا

## خماسية الجمعة 128 الشعرية

### ألف حرّ وسحابة

حِزَامٌ مِنَ الذِّكْرِيَّاتِ يَقِينِي  
وَيَحْرُسُنِي مِنْ نُيُوبِ الْكَأْبَةِ  
أَغْوَصُ بِذَاكِرْتِي فِي الزَّمَانِ  
أَغْوَصُ بَعِيدًا وَأَنْسَى الْعَصَابَةَ  
أَجِدُّ عَهْدِي بِشَعْرِ النَّضَالِ  
وَأَضْرِبُ لِي مَوْعِدًا بِالْكِتَابَةِ  
فَتَنْدَلِعُ النَّارُ تَحْرِقُ أَرْضِي  
وَتَحْرِقُ أَوْرَاسَ-لَوْلَا السَّحَابَةُ-  
تَصَدَّى لَهَا أَلْفٌ حُرٌّ وَلَكِنْ  
بِقَلْبِي أَنَا اشْتَعَلْتُ أَلْفٌ غَابَهُ

## خماسية الجمعة 129 الشعرية

### دلّتا .. معادلة الموت

إذا مِتُّ، لَا تَحَسَبُوهُ "كُفِيدًا"  
وَلَا طَفْرَةً مِنْ "كُرُونَا" جَدِيدِهِ  
إذا انْهَارَ جِسْمِي وَمِتُّ اخْتِنَاقًا  
فردوا على السائلين: مكيدِهِ  
تَعَجُّ المَشَافِي بِنَا وَتَتِنُّ  
وَجَوْفُ المُنَيَّاتِ يَبْغِي المَزِيدَا  
أنا لا أَخُوضُ المُنَايَا انتقامًا  
ولكنَّ رُوحًا لَدَيَّ عَنِيدَهُ  
أقاومُ ما طَاوَعْتَنِي قِوَايَ  
فَإِنْ خَدَلْتَنِي، كَتَبْتُ قَصِيدَهُ

\*دلّتا" 19 قاتل فتاك ، لكنني أشهد أنه بريء من كثير ممّا نسب إليه  
..أعرف ناسا ماتوا اختناقًا جراء توقف جهاز مولد الأكسجين أو لعدم  
توفر الأكسجين

## خماسية الجمعة 130 الشعرية

### الزورق و السجن

تَلَقَّتْ قَلْبِي وَلَمْ يَخْفُقِ  
و طَابَ اللِّسَانُ وَلَمْ يَنْطِقِ  
و نَابَتْ عَنِ الْبَحْرِ مَوْجَاتُهُ  
غَدَاً سِيعُودُ فَلَا تَقْلِقِي  
و هَا قَدْ غَدَا سَفْرِي قِصَّةً  
أَلَا فَاسْمِعِي قِصَّةَ الْمُرْهَقِ  
و نَادَيْتُ يَا شَطَّ إِسْبَانِيَا  
لِمَاذَا هُنَا الشَّمْسُ لَمْ تُشْرِقِ  
و مَا كُنْتُ أَحْسَبُ أَنِّي غَدَاً  
أَعُودُ إِلَى السَّجْنِ فِي زُورِقِي

\*

هروبا من (الحقرة) ومن شبح البطالة لجأوا إلى (الحقرة)، ركبوا زواق الموت (بوطي) متجهين عبر المتوسط إلى اسبانيا أو فرنسا، حاملين بحياة أفضل، بعضهم وصل بأمان وبعضهم غرقوا في البحر وسقط البعض الآخر في أيدي خفر السواحل فسُجنوا ثم فأعيدوا إلى بلادهم .



# خماسية الجمعة 131 الشعرية أَمَا لِلْحَيَاةِ مَوْسِمٌ

على هذه الأرضِ، سالَ الدَّمُ  
غزيراً. ولَمَّا يَزَلُ يَجِئُ  
على صدرنا غاصبٌ مستبدٌ  
تَعَبْنَا، وما ارتاحَ مَنْ يَحْكُمُ  
صَبَرْنَا فَمَا أَسْعَفْتْنَا السِّنُونُ  
متى يا دمي يفهمُ المجرمُ  
بأنَّا بِرَغْمِ الأَسَى سَنَنْظِلُ  
بِمَسْتَقْبَلِ آمِنٍ نَحْلُمُ  
على هذه الأرضِ، مِثْنَا كَثِيرًا  
أَمَا لِلْحَيَاةِ بِهَا مَوْسِمٌ

## خماسية الجمعة 132 الشعرية

### أحرقون البشر

(إلى روح "جمال بن اسماعيل")

هنالك حيث الدخانُ انتشر  
بقايا دمٍ ، وبقايا صُورٍ  
بتلك الرُّبى اشتعلتُ نارُ غديرٍ  
فَمَا تَرَكْتُ نَبْتَةً أَوْ شَجَرَ  
وَمَا انفرطَ العقدُ، كان الحراكُ  
حزامَ القُرَى ودليلَ الحَضَرِ  
وَمِنْ حُفْرَةِ المَوْتِ نادى "جمال"  
لقد ساقني للخلودِ القَدَرُ  
وأردفَ مستنكراً ويحكمُ !!  
أفي "الأزبعا" تحرقونَ البشرُ

\*انتقل من مدينته "مليانة" إلى "تيزي وزو" ليشترك في إخماد الحرائق التي التهمت الغابات، وهو يجازف بنفسه، أشيع في أهل المنطقة أنه من أشعلها، فتحرشت به جماعة ورغم احتمائه بالشرطة إلا أنهم طعنوه بسكين ثم أحرقوه حيا، تم هذا أمام أعين الناس وعدسات الكاميرات

## خماسية الجمعة 133 الشعرية

### ويل لمن رام إذلاله

إذا استعذب الزَّارُ عصيانه  
وعبأً بالحقِّد أعوانه  
وأحرقَ زيتونةً المُنْتدى  
وراح يهدِّدُ جيرانه  
وصاح المرابطُ يا رَبِّنا  
متى يسحبُ البحرُ حيتانه  
فيومئذٍ يَخْرُجُ الشعبُ في  
حراكه يُخْرِجُ بركانه  
فويلٌ لمن رامَ إذلاله  
وويلٌ لمُستخلفِ خانِه

## خماسية الجمعة 134 الشعرية

### موعدنا غدا

سَمِعْنَا النِّدَاءَ..أَوْحَقًّا صَحَّتْ  
ضَمَائِرُنَا وَسَمِعْنَا النِّدَاءَ؟! !!  
أزحنا ستائر أحقادنا  
وعدنا إلى الرشد نَبْغِي الفِدا؟  
فيا فرحة الأرضِ قال الدم:  
بذي التضحيات نردّ العِدى  
وناديتُ في نشوةٍ: لا أبالي  
بمنْ كَانَ ضدي ومنْ أَيْدَا  
فلا ترجعي يا جيادُ أهلي  
فموعدنا بالجنان غدا

# خماسية الجمعة 135 الشعرية اغربوا كلكم

أَلُوْحٌ مِنْ مَعْقَلِي : لَا أُرِيدُ  
لَكُمْ دِينَكُمْ وَالْإِلَهَ الْجَدِيدُ  
لَكُمْ مَا اقْتَرَفْتُمْ وَلِي ذِكْرِيَاتِي  
وَلِلْأَرْضِ دِينَ وَشَعْبٌ عَنِيدُ  
جَرَحْتُمْ بَأَنْفُسِنَا كَبْرِيَاءُ  
تَوَضَّأَ مِنْ رَافِدَيْهَا الشَّهِيدُ  
تَعَبْنَا وَمَا أَسْعَفْتَنَا الْأَمَانِي  
أَمَا فِي مَجَالِسِ قَوْمِي رَشِيدُ  
نَقَضْتُمْ مَوَاطِيقَ كُلِّ الْعَهُودِ  
أَلَا فَاغْرُبُوا كُلُّكُمْ.. لَا تَعُودُوا

## خماسية الجمعة 136 الشعرية

### جمال الماضي

لجيلي أنا ذكرياتُ نِضالِ  
حدائقنا وارفاتُ الظلالِ  
لقد زَرَعْتَ (قَسَمًا) في دِمانا  
معاني الإِبا.. وشموخَ الجِبَالِ  
ولكنَّنا بعد حينٍ سهونا  
وسرنا إلى واجهات الضَّلالِ  
بُلِينا "بِياجُوج" ما تركونا  
ولا تَرَكوْا أثرًا للجَمالِ  
لنا ذكرياتُ وصالٍ وماضٍ  
جميلٌ. فعد يا زمانَ الوصالِ

# خماسية الجمعة 137 الشعرية رَمْتُهُ وَرَاءَهَا

طَوَى دَفْتِي حُلْمِهِ وَطَوَاهَا  
وَهَاجَرَ.. أَقْسَمَ أَنْ لَنْ يَرَاهَا  
وَدَارَتْ بِهِ الْأَرْضُ شَرْقًا وَغَرْبًا  
وَمِنْ بَعْدِ عَشْرَيْتَيْنِ أَتَاهَا  
دَنَا، وَتَدَلَّلَ، أَقْبَلَ نَادَى :  
أَنَا رَوْحُهَا، لَيْلُهَا وَضُحَاهَا  
وَلَمْ يَكْتَرِبْ لَصْرَاخِ الثَّكَالِي  
وَلَمْ يَلْتَمَسْ فِي الْبَقَاءِ رِضَاهَا  
فَأَلْهَتْ عِنَادَهُ عَشْرِينَ عَامًا  
وَيَوْمَ الْحَرَكَِ رَمْتُهُ وَرَاهَا

## خماسية الجمعة 138 الشعرية

### الحرق و البحر

يقينُ يزاحمُ فينا اليقينَا  
ولولا انبثاقُ الضيَا. ما اهتدينا  
شموسٌ تطلُّ وأخرى تغيبُ  
فَنَشكو لآخرها ما لقينا  
تداعى لِقَارِينَا أَلْفُ قِرَشٍ  
وَكُنَّا عَلَى صَدِّهِمْ عَاجِزِينَ  
ولولا المجاديفُ تَمُخَّرُ حِينَا  
وتَهْرُبُ مِنْ قَبْضَةِ المَوْجِ حِينَا  
ولولا الشَّرَاعُ يُدَارِي هُبُوبَا  
وَعَيْمًا، لَكُنَّا مِنَ الهَالِكِينَ



## خماسية الجمعة 139 الشعرية

### كبوة في خضم الحراك

أنا حسب زعمي فتى مستميتٌ  
وخير الذخيرة عندي عنادي  
أمي الخطى بانتصار وأمضي  
فَيَدْعَمَنِي فِي مُضَيِّ مَدَادِي  
ولكنني في سقوطي رأيت  
دمي عالقا بغلاف وسادي  
فأدركتُ أنّي طُعنْتُ بِسَيْفِي  
وأنّ التي أسقَطتني جيادي  
أعزّي بكلّ المرات قلبي  
وأرثي بكلّ اللّغات بلادي

## خماسية الجمعة 140 الشعرية

### كَبُرَتْ أَيْ "نورُ"

\_تَقَدَّمَتِ السُّنُّ، بِئْسَ الْفُصُولُ  
كَبُرَتْ أَيْ "نورُ"، أَنْ النُّزُولُ  
رَكِبْتَ الْمَخَاطِرَ مُذْ كُنْتَ غَضًا  
تَعَبْتَ، وَهَذَا الصِّرَاعُ يَطْوُلُ  
\_أَنَا يَا صَدِيقِي وَإِنْ خَذَلْتَنِي  
قِيَايَ، وَإِنْ أَسْقَطْتَنِي الْخِيُولُ  
سَأَحْمَلُ جِرْحِي وَجِرْحَ بِلَادِي  
وَحِيدًا، وَلَوْ جَرَفْتَنِي السُّيُولُ  
وَكَيْفَ أَشَدُّ لِحَامَ قَصِيدِي  
وَفِينَا "زُؤَيْبِضَةٌ" وَ"سَلُولُ"

# خماسية الجمعة 141 الشعرية القوة الضاربة

وإذ سألَ النَّائِبُ النَّائِبَه  
لماذا فرنسا تُرى غاضِبَه!  
تُوجِّهه في السَّرِخَطِ النَّبَالِ  
وتستقطبُ العُصَبَ النَّاهِبَه  
تُرافقنا في حزامِ الشِّمالِ  
وتنحازُ للجارِ الغاصِبَه  
أَمَا كانتِ الأَرْضُ قَبْلَ المَقالِ  
تَدُرُّ، وكانت هي الكاسِبَه  
سنغلقُ أبوابَ كُلِّ احتمالِ  
ألسنا هنا القوة الضارِبَه!؟

## خماسية الجمعة 142 الشعريّة

### ذكري

حَرَكَ يُذَكِّرُنِي بِشِبَابِي  
بِ"فيس" زَمَانٍ وَبَعْضِ صِحَابِي  
بِهَبَّةِ شَعْبٍ أَرَادَ الْحَيَاةَ  
فَأَقْبَلَ طَوْعاً عَلَى الْإِنْتِخَابِ  
لَقَدْ كَانَ لِلنَّاسِ حِلْمٌ جَمِيلٌ  
أَدَانُوهُ فِي لَيْلَةِ الْإِنْقِلَابِ  
وَمِنْ أَجْلِ ذَلِكَ أَسْرَرْتُ أَنِّي  
وَجَاهَرْتُ فِي حَبِّهَا لَا أَحَابِي  
وَإِنْ هَدَّيْتُ مُفْرَدَاتُ الْحَرَكَ  
قَصِيدِي، أَنَا لَمْ أَغَيِّرْ خَطَابِي

# خماسية الجمعة 143 الشعريية

## الإمام السفير

أقام بناديهم نصفَ عامٍ  
فصار كلامه غيرَ الكلامِ  
قميصُ الإمامةِ أصبحَ عبئًا  
وما عادَ يكفيه دَخلُ الإمامِ  
تنافسَ في ضمِّهِ ألفُ حزبٍ  
ولكنَّه اختارَ ثوبَ النِّظامِ  
تقرَّبَ من ذا وذي .. وأقام  
مشاريعه بِاسمِ خالٍ (المَدَامِ)  
وها هو ذا دونَ إذنه أضحى  
سفيرا جديدا بِ"دار السَّلام"

## خماسية الجمعة 144 الشعريّة

### الصحافي الوزير

لهذا الصحافيّ ألفُ قناعٍ  
وكالأخطبوطِ بألفِ ذراعٍ  
هو الماركسيُّ أبو الكادحين  
هو المتحدّثُ باسمِ القطاع  
هو الوطنيُّ ، هو اللائكيُّ  
هو المتواري وراءِ الصّراع  
وما كان لولا الحراكُ وزيرا  
ولكنّه اعتادَ مصَّ الجياع  
بِهاتفه ألفُ رقمٍ يرُنُّ  
ورَدُّهُ دوَمًا: أنا في اجتماع

## خماسية الجمعة 145 الشعرية

### أصبعي نظيف

كمستقبلٍ للحياة تطوفُ  
حواليَّ، ماذا عساك تضيفُ؟  
لئن جئتني بالكلام المقض  
فعندي من الشعراء الألوْفُ  
فقلتُ وقد أبرقتُ في عيوني  
وذابتُ على شفتيَّ الحروفُ  
أخبئُ في القلب وُدًا قديمًا  
وهل يحفظُ الودَّ إلاَّ العفيفُ  
أقدمُ يمنايَ، لي حجَّتَانِ  
ولي أصبعُ في الحراكِ نظيفُ

# خماسية الجمعة 146 الشعرية أبو لهب والسروج

(أبولهب) لم يُرتب وداعا  
ولم ينتدب هيئةً أودفاعا  
لقد فاجأته رياح الحراك  
فأبريسعى وحاك اجتماعا  
(أبولهب) أسلمته العجوز  
لحمالة السرِّسراً، فداعا  
ولكنه عاد بعد الهوان  
وللم أشياعه ما استطاعا  
إذا رضيت بالسروج ظهور  
فقد جاز أن تُشترى وتباعا



## خماسية الجمعة 147 الشعرية

### قلاعك أم قلاعي

قِلاعُكَ يا شعْرُذي أمْ قِلاعي  
أمْ الأمرُسيانِ عندَ الوداعِ  
لقدْ كنتَ مُستودعي وأنيسي  
وقدْ كنتَ لي سنداً في الصراعِ  
تقمّصتني صورةً وانتماء  
ثلاثينَ عاماً بغيرِ انقطاعِ  
صُراخُ المسيراتِ يرهّبُ قوما  
وصمّتُك أبلغُ من ألفِ داعِ  
لقدْ كشفَ البرقُ زيفَ مسمعِ  
وأسقطتِ الرّيحُ كُلَّ قِناعِ

## خماسية الجمعة 148 الشعرية

### انسحاب اضطراري

بكلِّ الأسى أعلنُ الانسحابا  
أعلقُ شعري وأطوي الكتابا  
وما انهزم القلب لكنْ خشيت  
على الأهل والأقربين العقابا  
رُبوعُ المدينة تَشهدُ أنّي  
رجعت من الهجرتين مُصابا  
ومِمَّنْ أخاف !! وقد جرّبتني  
رياحُ البلاء، وذُقتُ الصِّعابا  
دَفَعْتُ البليَّةَ أمْ أدركتني  
أظُلُّ بِشعري سَهْمًا مُهابا

## كلمات سجّلت حضورها في الذاكرة

روى أبو هريرة رضي الله عنه، أنّ سيّدنا محمد ﷺ قال: ( إِذَا مَاتَ ابْنُ آدَمَ انْقَطَعَ عَمَلُهُ إِلَّا مِنْ ثَلَاثٍ: صَدَقَةٌ جَارِيَةٌ أَوْ عِلْمٍ يَنْتَفَعُ بِهِ أَوْ وَلَدٍ صَالِحٍ يَدْعُو لَهُ) أرجو أن يكون شعري من العلم الذي ينتفع به كذلك. وقياسا على هذا الحديث أقول: إذا مات الشاعر انقطع شعره إلا في حالات ثلاث: إذا كان شعره قويا - معنى ومبني - أو إذا اتسم بالتجديد والإضافة، أو إذا اشتمل على حكمة بليغة صار القوم يستشهدون بها ويرددونها في المجالس والندوات ...

وكانني أسمع صوت أحدهم من الخلف يقول: إننا في زمن الفيسبوك والصواريخ البالستية،..إننا بحاجة إلى من يكتشف لنا لقاءا ضد" كفيد 19" أو من يصنع لنا طائرة مسيرة وليس إلى من يقول شعرا، فيما يفيدنا الشعر الآن؟ وماذا عسى الشاعر العربي في عصر الذلة والمسكنة..عصر التطبيع والخنوع أن يقول؟ هل بقي له شيء يفتخر به؟!

إنك من ضحايا هذا الزمن الموبوء أيها المتدخل، و إلا كيف استسلمت لواقعك المزري دون مقاومة؟!

وكيف صدقت خرافة موت الشعري في زمن الرقمنة؟ هل تؤمن فعلاً بأن تعاطي الشعر علامة من علامات التخلف! لا.. أبداً.. الشعر رقي يا أنت ، والشاعر ليس مسؤولاً عملاً لحق الأمة من تخلف.. عجيب!! أفهل إذا أدى الشاعر دوره، وتقاعس الآخرون من علميين وتقنيين وغيرهم عن القيام بأدوارهم كما يجب في المجتمع أو عجزوا عن المنافسة، ألصقت به وبالشعر التهم وتعرض للتشويه؟! كل ميسر لما خلق له، وعلى كل فرد منا أن يجتهد في مجاله ..

لقد نجح الغرب في تمييز قضايانا .. أنسانا تاريخنا وبعثر أحلامنا .. غير نمط تفكيرنا وطريقتنا في العيش ، استولى على مقدرات الأمة ، أخذ منا كل شيء تقريباً ، لم يبق أمامه بالمرصاد إلا القرآن والشعر.. لقد باءت كل محاولاتهم - على الرغم من تفوقهم العلمي والمادي- بالفشل، عجزوا عن اجتثاثنا من جذورنا تماماً... نعم لقد عجزوا عن تحييد القرآن في معاملاتنا وفي فض الخصومات بيننا ، كما عجزوا عن تحطيم قلعة الشعر حارسة القيم وحامية المقدس.. فلا ملجأ لهذه الأمة بعد الإسلام إلا الشعر...

إننا- معشر الشعراء- نشد الخلد، بقصد أو بغير قصد، وإلا لماذا نصر على ملاحقة القصيدة، ونلح في طلبها .. نكتبها .. ننقحها .. نسهر على تهيتها ثم نسعى لتقديمها في أبهى الصور، يحدث هذا في الوقت الذي يتباهى فيه الآخرون بمراكزهم ومبانيهم و بما كسبت أيديهم من المناصب والمغانم ..

لست نادما على ما ضاع مني من وقت ثمين ومن فرص بسبب الشعر،  
فالشعر أعطاني بالمقابل ما يغبطني عليه الآخرون أو قل ما يحسدونني  
عليه، فأنا أنتعش وأمتلئ حبورا حين أقف أمام مكتبتي أو أمام أي  
مكتبة، فأقرأ اسمي ثم أنظر فأرى تاريخي المشرق مسجلا في الكتب،  
وأمتلئ حبورا حين أجد دواويني محل دراسات وبحوث أكاديمية في  
مختلف الجامعات. كل ذلك يشعرنني بأني أدت دوري في الحياة الدنيا  
وما بعدها، وشعري من شهاداتي عند الله ... أمتلئ حبورا حين أقرأ ما  
قاله النقاد وأهل الأدب فيّ وفي شعري وأدرك أنّ الأجيال ستتوارث  
هذا الكلام جيلا بعد جيل .. وهذا هو الخلد الذي ينشده الشعراء .

إن ما يبقى في الأخير كما يقول أحد الشعراء الألمان: (هو ما يقوله  
الشعراء) ... أمّا أنا فأخر ما أود تثبيته في هذا الديوان هو ما قاله  
النقاد وأهل الأدب فيّ وفي شعري ...

نورالدين درويش

## من قال إن (عبقر) قد غفا

ومن قال إن (عبقر) قد غفا بعد المتنبى !! وإن (كرمة ابن هانيء) قد صرحت بعد شوقي، وإن عيون الأوراس قد غاضت بعد محمد العيد.

إن العربية والجزائر والإسلام ما زالت تلد النابغين من الشعراء كما ولدت الأفذاذ من الأبطال والمصلحين والوطنيين، فلا خوف على العربية والجزائر والإسلام ما دام في الساحة شباب من أمثال صاحب ديوان (السفر الشاق).

أبو القاسم سعد الله

الجزائر في 10 يوليو 1992

## مرجعية متجذرة باسقة

\* ... فالفضاء لا أحد يملك مراقبته . على الأقل . في مملكة "نورالدين درويش" ولا أحد يستطيع اختزال مسافاته فيه، أو خنقها، أو مصادرتها، أو تحويلها، بحال من الأحوال.

ولمّا كانت "المسافات" رؤية، ورؤى، وكانت . ولا شك . ملامسة لوجدان كلّ متلقها، مثيرة، مستفزة، موجعة .. مؤلمة ...ساخرة.... مستشرفة لتجلي مضمونها بغاية الغايات منذ ظهور ما يعرف بالإنسان "الكامل" على مستوى فضائي: الزماني والمكاني في انتماء "درويش" و مرجعيته المتجذرة الباسقة، في هذا الكون يلوي عنقها أو يقتلع جذورها

الدكتور العربي دحو

من مقدمة ديوان مسافات

## قصيدة كبيرة

\*... والحق أن قصيدة" نورالدين درويش التي عنوانها ( من الجاني )" هي في تقديرنا قصيدة كبيرة ، لأن الفكرة التي عالجهما فيها يكاد يتفرد بها وحده ،بالإضافة إلى جمال نسجها الشعري وتدفق لغتها المعجمية وسلامتها من أخطاء الخاصة ..ونحن لا نستطيع أن نعالج عملا شعريا خارج اللغة و أي شاعر لا يعرف اللغة ما كان ينبغي له أن يجيء إلى الشعر فيحاول كتابته .

الدكتور عبد الملك مرتاض

كتاب معجم الشعراء الجزائريين

في القرن العشرين صدر في 2007



## بؤس النقاد

\* لأن العلاقة بين الإبداع والنقد كانت دوما محل مساءلة وأخذ وردّ، فإن الشاعر نورالدين درويش كثيرا ما اشتكى بؤس النقاد، وانحيازهم في بعض الأحيان للأصوات الرديئة على حساب الجودة والإبداع، وكلّنا ربما يذكر عركته العام الماضي مع الكاتب الناقد "محمد ساري" فلم يكتف بالرد النثري فأضاف مقطوعة شعرية يتحدث فيها عن ذاته المحترقة بنار الإبداع ..

أحسن تلياني

جريدة النور- 24 نوفمبر 2003م

## قصف متبادل

أذكر تلك المعركة الطاحنة التي دارت رحاها بيني وبين صاحب (السفر الشاق) في الجامعة، حيث تبادلنا القصف الشديد للمواقع الشعرية، كانت المعركة مدججة بسهام الجمل النارية، وشفرات الكلمات الحادة، وشحنات السخرية اللاذعة... وما كان أحدنا يحسب أنّها ستثير ما أثارته من زوابع وروامس عاتية داخل الحرم الجامعي!

كانت قصيدته (الدرس الأخير) هي الباعث الأول على هذه المنازلة، في حين كان منطلقها ذلك الاختلاف الفني بيننا، (بحكم اختلاف المنظار الذي ينظر منه كلانا إلى مفهوم الشعر)، فبينما كنت أقول عن قصيدته تلك- على سبيل الجد والهزل في آن واحد- إنّني لو كنت أعرف سبيلا إلى سجلّ (غينيس) للأرقام القياسية لخلدتها هناك، لسبب بسيط وهو أنّها القصيدة الوحيدة-فيما قرأت- التي تخلو من أية صورة شعرية، ولو بالمفهوم البلاغي القديم، من باب أن الصورة هي أساس التشكيل الفني للقصيدة المعاصرة، كان شاعرنا - في المقابل- يزود عن نفسه ويستमित في الدفاع عن قصيدته بدعوى أنّه ليس

من الضروري أن تكون القصيدة متحفا لضروب التصوير و صنوف التعبير، لتنتهي المعركة باحتفاظ كلينا بقناعته الشعرية! ...  
وبعد، ألا تكون للشاعر قناعة خاصة بما يكتبه، إذا كان للنقاد رأيه، ألم يكن الأستاذ "العقاد" يوهم نفسه بأنه على وشك نسف جبال شوقي الشعرية، وتفتيتها إلى كتل صخرية بالية!!... لكن هل تأتي له أن ينال من "شوقي" بتلك الهجومات النقدية الكاسحة؟ لا والله فلقد كان "شوقي" سيلا جارفا لا يكاد يأبه بتلك الحجارة والصخور "العقادية" إلا قليلا، ولم تلبث المعركة أن انتهت بتراجع "العقاد" عن كثير ممّا أجهف فيه بحق "شوقي"!

أ.د يوسف و غليسي  
(من كتابه "على مشارف النص")

## يتمثل نورالدين درويش قول طرفة..

عرف الناس نورالدين درويش شاعرا مبدعا مجيدا.. ويغيب عن كثير منهم أنه صحافي متمرس.. كان يناضل بقلمه، ويدعو إلى أدب راق نظيف..

أو ليست الكلمة الطيبة بذرة منتجة إذا وقعت في أرض معطاء أتت أكلها كل حين، يكبر الإنسان وتتقدم به السن، وتتغير ملامحه، ويقول كلاما في شبابه وتصدر عنه مواقف معينة.. وينظر الناس فيما بعد هل بقيت الحال هي الحال أم هل بدلت تبديلا!

إن أدباء قسنطينة لم يكونوا يجتهدون في صعيد واحد ومضمار ضيق ... بل كان المجال واسعا فسيحا.

كان نورالدين درويش يتمثل قول طرفة في كل حركاته و سكناته، وكانت نشاطاته كلها تؤكد صوت ابن العبد : (إذا القوم قالوا من فتى خلت أني.....عنيت فلم أكسل ولم أتبلد )

الأستاذ الدكتور: الشاعر ناصر لويحيشي  
من مقدمة كتاب (أدباء الجزائر يتحدثون)

## تراكيب جديدة لم تكن شائعة

\* استطاع الشاعر درويش أن يستغل إمكانات اللغة ويولد تراكيب جديدة لم تكن شائعة ، وذلك حسب ما تقتضي الحاجة إليه في الدلالة مستغلا طاقات اللّغة ، حيث ينتقل من ما هو كائن ممكن إلى ما هو غير ممكن من خلال استخدامه الخاص للّغة .

الأستاذة آسيا تغليسية

بنية الخطاب في شعر نورالدين درويش

مذكرة ماجستير في الأدب العربي 2007

## دوما على أهبة للسفر

\* هوذا " نورالدين درويش " سندباد الشعر ، دوما على أهبة للسفر و ارتياد مجاهيل القصيدة التي حين يكتبها ، فكأنه يكتب آخر قصيدة . و لكن يدهشه اكتشاف أول حرف في سفر المعنى ، هوذا " نورالدين درويش " سفينة إبداعية أخرى في أسطول الإبداع الجزائري المعاصر .

حسن دواس

سكيكدة في 06 – 01 - 2004

## درويش يرسم مدار الحراك

الروائي الجزائري والشاعر نورالدين درويش الآن يرسم مدار الحراك وتوجهه شعرا وأداء، ويحط على منبثق شعري قد يعطيه من زخمه و توجهه نكهة تطفح بالصدق والولاء للوطن بقيمه الراسخة...الآن يقدم درسا في احترام الرأي ويبني إنسان الحرية الجزائرية التي سكتوا عنها، حرية مضمخة بدماء الملايين من شهداء الجزائر الشهيدة من أجل أن يعيش الجزائري حرا شامخا برأسه في وطنه، إن الجزائري الذي عرى عن صدره في وجه الدبابات الفرنسية والنبالم ليقول هذه بلادي وهذا ديني وهذه لغتي لاشك أنه سيعلم إنسانية العالم معاني الحرية والديموقراطية...قد يرتفع الشاعر نورالدين بترتيله- وهو الصادق الأمين- ليجسد ملاحم الحرية وأناشيد العز، وأن يرتفع نشيده ويمتد ليقصف أكثر مواقع الجاحدين ونردد أغانيه وأناشيده كما رددناها مع الشاعر محمد العيد ومفدي زكرياء ...

الأستاذ الأديب الطاهر يحيياوي

## خماسياتٌ مُشْرِبةٌ بأوجاع السياسة

في الباقية خماسياتٌ مُشْرِبةٌ بأوجاع السياسة، منسوجةٌ بأشجان الثورة تعقبها الانتكاسة، صاغها الشاعر نور الدين درويش على المتقارب، نازعا فيها منزعا بديعا يمتح من طرفافة القص أحيانا، ومن حلاوة الرمز أحيانا، ويجمع بين الجمالين أحيانا كثيرة، يطاوعه في ذلك إيقاعٌ مناسبٌ سلس، واسترسال للمعاني متلاحمٌ متجانس، ومسحةٌ شجنيةٌ تضيفي على كل خماسية سحرا جديدا.

الأستاذ الدكتور الشاعر عبد الملك بومنجل

من مقدمة الديوان الثلاثي ( أشعار في زمن الحجر )

## درويش يحلم بوطن الحرية والكرامة

يقول درويش ما يؤمن به في إطار السلمية والحضارية، وهو يحلم بوطن الحرية والكرامة، وعلى القارئ أن يتربص الكثير من معاني الامتزاج بأرض الجزائر وبدينها وقيمها، وأن لا يتربص الخطاب الشعري المطبل لسياسات السلطة، لأن روح الشعر في الإبداع والتجاوز والرؤيا، وقلم الشاعر درويش ليس للبيع أو الإيجار، وكذلك روحه وضميره.

علما أن التاريخ قد قال لنا بأن لكل حاكم علماءه وشعراءه وكتابه ومطبله، بل وراقصيه أيضا ..

ألم يقرأ النقاد والباحثون وأهل القلم والإبداع نصوص الحراك السلمي التي يكتبها الشاعر نور الدين درويش؟! إذا كانت قناعاتهم تختلف عن قناعاته.. لم لا يكتبون قناعاتهم ويكشفون ميولاتهم؟! أم أن الأمر يحيل على الترقب والانتظار، كما وقع في لحظات تاريخية سابقة في بعض الدول والشعوب العربية، ففي الوقت الذي كانت الأصوات تنادي بالتغيير ورفض الاستبداد والديكتاتوريات بقي بعض أشباه الكتاب في صمتهم، بل وكتبوا الرومانسية والهوى والغرام..؟! هذا ما وقع في بدايات الحراك السلمي الجزائري فقليل من كتب ووقف مع الشعب ...

أ. د/ وليد بوعديلة



## رجل حوار لا يشحت رضا الآخرين

شاعر عَبَّرَ الصحراءَ ويعبرها رافعا رأسه عاليا في ثقةٍ وتحديٍ وقناعةٍ ورضا، لا يهادن ولا يساوم ولا يتنازل عن الكتابة التي تَشْعُرُ وأنت تقرأه أَنَّهُ يقدها من دمه وروحه، فهو لا يكتب إلاَّ حين يختلُّ التوازنُ داخل صدره الممتلئِ غضبا ومواقف وكلمات صادقة لإعادة خلقِ توازنٍ يريحه ويدعو إليه. كتب الشِعْرَ وحمله على كتفه سلاحا قاوم به خلال مسيرة متعبّة لا يزال ممتلئا بجداوها حذرا من شظاياها، كما مارس الإعلام الثقافي ورافق المراحل وله فيه إنجازات وتحديات، كما نشر في الشهور الأخيرة رواية "وميس" التي لقيت صدى إيجابيا وما تزال تنتظر الالتفات إلى تجربةٍ مختلفة في مضمونها، فهي المعيش والمتخيّل والسيرة حين تكون معجونة بروح رجل في مثل سنه وتجربته ولغته وتمرّده وحبّه للوطن والعالم كما يشتهي أن يكون، حرّ ومتحرر في اختياراته، ولأنه رجل حوار فهو لا يشحت رضا الآخرين عنه بل يُعَبِّرُ عن نفسه بكل قناعة وثقة فيرمي أفكاره في طريق مسيرته لكي يلتقطها العابرون. إنه الشاعر الكبير نورالدين درويش

الأديب الإعلامي محمد زيتلي (في حسابه الفيسبوكي)

## حين يصبح القلب منارة كونية

حينما تشع شمس حبنا على الآخرين... ويصبح القلب منارة كونية  
تستهدي بها الخلائق وتتقياً ظلالها النورانية..هنا يتجاوز الشعر كل  
مستويات التشكيل القريب ليوغل في مستويات أخرى أبعد..فيمنح  
المتذوق فرصة ملاحقة أبعاد معنوية أخرى..غزلها المخيال المحلق في  
سماء سابعة ذات فيض خاص...أبعد من سماء درويش الدنيا تلك  
التي ألفناها ولطالما لفحتنا مصابيحها القريبة..

الدكتور /الشاعر مصطفى أبوزهران

## أدّيتَ وبلّغتَ فخذ لك راحة الفارس المحارب

الشاعر نورالدين درويش معدن قسنطينة البهي النقي..  
أتابع حراكك الشعري الجميل منذ أسابيع وأسابيع، أستمتع تارة  
وأتألم أخرى.. ما يعزّيني أنّ حالك شاهتُ حال أبي ذر الغفاري رضي  
الله عنه وأرضاه ... لقد أدّيتَ وبلّغتَ وثبتتَ ثباتَ الجبال ونحن نشهد  
على ذلك ... لكن أنّ لك أن تكون عليّا بن أبي طالب كرم الله وجهه  
..تجاوز .. فلعل الله يجعل بعد ذلك أمرا .. وخُذْ لك راحة الفارس  
المحارب الذي لا يشك أحد في شجاعته وفروسيته وثباته.. إن لنفسك  
عليك حقا...

الشاعر: السعيد لعزيري

## إصدارات المؤلف

- 01 .السفر الشاق – عن رابطة إبداع سنة 1992 (ديوان شعري)
- 02 . " مسافات " – (ديوان شعري) أربع طبعات (ط1-2001 ) (ط2و3 - 2002)(ط4-2009)
- 03 " البذرة و اللهب " – ديوان شعري عن دار أمواج سنة 2004
- 04 " روضة التلميذ " ديوان شعري للأطفال عن دار الهدى سنة 2013 م / الجزائر
- 05 " تحسدها النساء و المدن " ديوان شعري عن دار فاصلة نوفمبر 2017
- 06 " أدباء الجزائر و مثقفوها يتحدثون " كتاب في جزأين عن دار الماهر 2018
- 07 " محطّات " ديوان شعري صدر عن دار الأوطان سنة 2019
- 08 " وميس " رواية عن دار الأوطان سنة 2020
- 09 " خماسيات الحجر و الحراك " عن دار الأوطان سنة 2022
- كاتب كلمات الأغنية الشعبية "قسنطينة نارها قدمات "
- أدرج نص من نصوصه الشعرية في الكتاب المدرسي المقرر لتلاميذ السنة الخامسة ابتدائي
- إصدارات مشتركة
- أحد مؤلفي ملحمة قسنطينة الكبرى
- مشارك في ديوان جماعي عراقي جزائري فلسطيني (ديوان أم المعارك ) 1990
- مشارك في ديوان لمجموعة من الشعراء صادر عن دار الأوطان في 2019 (الحراك الشعبي الجزائري)
- مشارك في ديوان جماعي صادر عن دار الأوطان 2020 (ديوان جائزة الزمان )
- مشارك في ديوان جماعي صادر عن دار الأوطان سنة 2020
- مشارك في ديوان ثلاثي – صادر عن منشورات فاصلة في 2021 ( أشعار في زمن الحجر)

# الفهرس

- 3.....إهداء
- 4..... قيل عن المبادرة
- 7..... شكرا كورونا
- 8..... شموخ
- 9..... خذلان
- 10..... وصية حراق
- 11..... الحقد الفريد
- 12..... ليلي
- 13..... الكرامة
- 14..... ندم
- 15..... توحيد
- 16..... حلول
- 17..... صاحب الجنتين
- 18..... بلقيس
- 19..... أنا لست شيئا..أنا كلّ شيء
- 20..... بنت الجسور
- 21..... ما لا يراه المستنير
- 22..... ضياع
- 23..... مصالحة
- 24..... عميل
- 25..... نقاهة طويلة
- 26..... تجدد

- 29..... الحراك المستمر
- 30..... حراكية في مَخْفَرِ الشُّرْطَةِ
- 31..... ذبابة تروّج للانتخاب
- 32..... إلى العاصمة
- 33..... رؤيا سجين
- 34..... بلادي في انتظاري
- 35..... الوفي العصي
- 36..... المجالس المفلسة
- 37..... سؤال الوجود
- 38..... ألف حر و سحابة
- 39..... دلنا معادلة الموت
- 40..... الزورق و السجن
- 41..... أما للحياة موسم
- 42..... أتحرقون البشر
- 43..... ويل لمن رام إذلاله
- 44..... موعدنا غدا
- 45..... اغربوا كلكم
- 46..... جمال الماضي
- 47..... رمته وراءها
- 48..... الحَرَّاقُ و البَحْرُ
- 49..... كبوة في خضم الحراك
- 50..... كبرت أيا نور
- 51..... القوة الضاربة
- 52..... ذكرى

- 53.....الإمام السفير
- 54.....الصحافي الوزير
- 55.....أصبعي نظيف
- 56.....أبو لهب و السروج
- 57.....قلاعك أم قلاعي
- 58.....انسحاب اضطراري
- الشاعر نورالدين درويش في عيون النقاد و الأدباء
- 59.. كلمات سجّلت حضورها في الذاكرة (نورالدين درويش)
- 62..... من قال إن عبقر قد غفا. ( أبو القاسم سعد الله)
- 63..... مرجعية متجدرة باسقة ( العربي دحو)
- 64..... قصيدة كبيرة (عبد الملك مرتاض)
- 65..... بؤس النقاد ( أحسن تليلاني)
- 66..... قصف متبادل ( يوسف و غليسي).
- 68..... يتمثل درويش قول طرفة ( ناصر لوحيشي)
- 69..... تراكيب جديدة لم تكن شائعة ( آسيا تغليسية)
- 69..... دوما على أهبة للسفر ( الشاعر حسن دواس)
- 70..... درويش يرسم مدار الحراك ( الطاهر يحياوي)
- 71..... خماسياتٌ مُشربةٌ بأوجاع السياسة (عبد الملك بومنجل)
- 72..... درويش يحلم بوطن الحرية والكرامة (وليد بوعديلة)
- 73..... رجل حوار لا يشحت رضا الآخرين (محمد زيتلي)
- 74..... حين يصبح القلب منارة كونية ( مصطفى أبو زهراء)
- 75..... خذ لك راحة الفارس المحارب (السعيد لعزيري)
- 76..... إصدارات المؤلف
- 77..... الفهرس

إصدارات دار الأوطان